

أخلاقيات المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام

The ethics of media treatment of issues of people with disabilities in the media

أ.د./ نعيمة براردي<sup>١</sup> ، د/ سامي علي مهني<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، Email : naima.berardi@univ-msila.dz

<sup>٢</sup> جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوغريج، الجزائر، Email : sami.alimeheni@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/11 تاريخ القبول: 2023/10/24 تاريخ النشر: 2023/12/20

Doi: 10.21608/SKJE.2023.331974

مستخلص البحث

تثير الممارسات الإعلامية لوسائل الإعلام حالة من الجدل حول دورها ومسؤوليتها الاجتماعية..... خاصة بالنسبة للموضوعات الاجتماعية والتي تشكل في غالب الأحيان نقطة حساسة بالنسبة للمجتمع ولعل موضوعنا اليوم حول شريحة من المجتمع لها خصوصية "ذوي الإعاقة" من خلال ما تناوله وسائل الإعلام حولها بين حريتها ومسؤوليتها إزاءها. ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا تسليط الضوء على أداء وسائل الإعلام الجزائرية وأسلوب تعاملها مع مختلف الموضوعات والقضايا التي تمس فئات ذوي الإعاقة والإشكاليات المهنية المطروحة ضمن إطار وحدود حريتها ومسؤوليتها وهل هناك تجاوزات مهنية في معالجة القضايا؟ وما مدى التزامها بالقواعد المهنية والأخلاقيات في تناولها لمختلف القضايا والموضوعات؟ هذا ما سنحاول مناقشته ضمن بحثنا

كلمات مفتاحية: المعالجة الإعلامية؛ ذوي الإعاقة؛ وسائل الإعلام.

المؤلف المرسل: نعيمة براردي، Email : naima.berardi@univ-msila.dz

**Abstract:**

Where the media practices of the media raise a state of controversy about its role and social responsibility ..... especially for social issues, which often constitute a sensitive point for society and perhaps our topic today about a segment of society has a special "people with disabilities through what is covered by the media Around her freedom and responsibility towards her From this point of view, we had to highlight the performance of the Algerian media and how they deal with various issues and issues affecting the categories of persons with disabilities and the professional problems raised within the limits and limits of their freedom and responsibility. Are there any professional abuses in dealing with issues? What is the extent of its adherence to professional rules and ethics in dealing with various issues and topics? This is what we will try to discuss in our research.

**Keywords** media processing; People with disabilities; The media.

**مقدمة :**

تعد وسائل الإعلام في الظروف الراهنة من أهم المؤثرات بعدما أصبح النشاط الإعلامي هو النشاط الثالث الذي يمارسه المواطن بعد الأكل والنوم ولأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف وآراء المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة وفي ترسيخ قيم النظام الاجتماعي بالإضافة للدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الناس نظرا للتطور الواسع في الحقل الإعلامي فالمسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام كبيرة إذ تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي وتحدد العادات للأفراد والجماعات على هذا الأساس فإن عناصر السياسة الإعلامية العربية وأحد جوانبها الرئيسة والأساسية ما يعرف بالتنمية الفكرية للمجتمع.

نظرا للدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام في تغيير وتعديل الاتجاهات والتنشئة الاجتماعية، وكذا توعية المجتمع، ونظرا لان الصحافة جزءا هاما من وسائل الإعلام الحديثة، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن طبيعة المعالجة الصحفية التي تمارسها الصحافة اليومية، في موضوع هام والذي يبدو انه لم يعد يحظى بالاهتمام تمثل هذا الموضوع في أداء وسائل الإعلام الجزائرية وأسلوب تعاملها مع مختلف الموضوعات والقضايا التي تمس فئات ذوي الإعاقة والإشكاليات المطروحة

ضمن إطار الممارسة الإعلامية، وهل تمت الإحاطة بكل جوانب الموضوع في معالجة القضايا؟ وقد تتبعنا في دراستنا هذه بعض البرامج والحصص في القنوات التلفزيونية الجزائرية والتي تناولت قضايا ذوي الإعاقة والتي لاحظنا أنها قليلة جدا ومرتبطة بمناسبات محددة.

## ٢. مشكلة الدراسة:

تخاطب وسائل الإعلام كل فئات المجتمع وتوجه آراءه وأفكاره إزاء مختلف القضايا خاصة فيما يخص قضايا المجتمع ومشكلاته و أسلوب تعامل وسائل إعلامنا مع فئات ذوي الإعاقة، نحاول من خلال بحثنا التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه وسائل إعلامنا لوضعية ذوي الإعاقة، كما تبين أن التناول الإعلامي للقضية أثار إشكاليات مهنية كبيرة ووجود نمطية في معالجة القضايا مع احترام المقومات الأساسية للمجتمع والالتزام بمضمون النصوص القانونية، كل هذا و ذلك دفعنا إلى البحث في طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام الجزائرية المرئية على وجه الخصوص والتي عرفت بروزا حديثا وظهور قنوات فضائية خاصة والتي أثارته الكثير من النقاش حول طريقة معالجتها لبعض القضايا الاجتماعية والمواضيع.... بين المسؤولية و الإثارة، وهذا ما سنحاول مناقشته خلال مداخلتنا باستخدام تحليل محتوى البرامج والحصص التي خصصت لكل ما يتعلق بهذه الفئة .

كيف عالجت الصحافة الجزائرية قضايا فئات ذوي الإعاقة شكلا ومضمونا؟

وتندرج تساؤلاتنا الفرعية:

- ما هي أهم القضايا المتعلقة بذوي الإعاقة والتي تناولتها القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة؟
- ما هي أكثر الأنواع الصحفية التي استخدمتها القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في معالجتها لمواضيع ذوي الإعاقة؟.
- ما هي طبيعة المواضيع التي تخص ذوي الإعاقة التي تناولتها القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة؟.

- ما هو اتجاه القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة نحو قضايا ذوي الإعاقة؟.
- هل التزمت القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بالضوابط المهنية والأخلاقية في معالجتها لقضايا ذوي الإعاقة؟.

### ٣. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة لمحاولة التعرف على اتجاهات وسائل إعلامنا نحو قضايا ذوي الإعاقة وتحليل كافة محتويات البرامج و الحصاص أي شكل من الأشكال الصحفية والتي عرضت عبر القنوات التلفزيونية والتي تناولت هذه الفئة و مدى تأثيرها على المتلقي من خلال التحليل و التوجيه و النقد الذي لا يعتمد فقط على نقل الإخبار أو الأحداث كما هي و عن طريق تحديد مدى أهميته الموضوع و مجاله و موقعه في التلفزيون و كذا طبيعة القوالب الفنية المستخدمة و مدى أهمية الموضوع بالنسبة للنوع الصحفي و طبيعة المصادر التي تستخدمها القنوات التلفزيونية و كذا الصور و التي توظفها في تدعيم موضوعاتها .

تضخ أهمية الدراسة من خلال تقييم المادة الإعلامية التي تقدم لذوي الإعاقة وقضاياهم في صورة موضوعات صحفية متنوعة، ومدى اقترابها من الواقع الفعلي الذي تعيشه معاناتها في المجتمع، وانطلاقا من الدور الفعال الذي يمكن أن يمارسه الإعلام في المجتمع، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم بعض التوصيات للقاءمين على وسائل الإعلام والاتصال، وذلك بهدف توجيهها بشكل أكثر فاعلية نحو الواقع والاهتمام بمعالجة قضايا ذوي الإعاقة والمشكلات التي تطرحها من خلال مساهمتها في التنمية .

### ٤. تحديد المفاهيم:

المعالجة الإعلامية: " هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول هذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة أثناء نشرها "(رمزي مخائيل جيد، ١١٧، ١٩٨٥).

➤ إجرائيا: هي الأسلوب أو الطريقة التي تناولت بها القنوات التلفزيونية قضايا ذوي الإعاقة.

#### ١.٤ تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملةٍ خاصةٍ للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم؛ بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء، ولا يستطيع هؤلاء الأشخاص التعلّم في المدارس العادية، وإنما يحتاجون إلى أدواتٍ خاصةٍ وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم ويعاني أصحاب الاحتياجات الخاصة من الإعاقات منها السمعية أو البصرية، وتأخر النمو العقلي الذي قد يسبب ببطء التعلّم، والاضطرابات السلوكية، والإعاقات النفسيّة، والاضطرابات اللغويّة وغيرها من الإصابات، فالمعاقون يُدرجون كفئةٍ من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.(study.com، ٢٠١٨)

#### التعريف الإجرائي :

بالنسبة لتعريف ذوي الإعاقة في الجزائر يتم استخدام ' ذوي الاحتياجات الخاصة' للدلالة على ذوي الإعاقة، وهي تشير إلى الفئات التي تعاني من إعاقة معينة تسبب لها عجزا وتحولها عن ممارسة نشاطاتها الحياتية مثل الفئات الاجتماعية العادية كالتهليم ودخول عالم الشغل، لذلك فهي تحتاج لاهتمام ورعاية خاصة لتأدية وظائفها في المجتمع .

#### ٥.الخلفية النظرية للدراسة :

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية الأطر الإعلامية : وتقوم النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات ، ويعني عندما يقع حادث معين، فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الإطار الاجتماعي كله . ( سليمان سيد علي، ٢٠٠٠، ٥٠).

فالإطار في مفهومه يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزا في النص الإهلامي بإتباع أسلوب معين لتعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم تفسير لأسبابها وتقويمها أخلاقيا وتقديم الحلول لها. ( الزغلول عماد، ٢٠٠٣، ٢١٦ ).

يرى محمد عبد الحميد أن مفهوم الإطار الإهلامي يتمثل في مونه " عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام، والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الإقناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم". ( محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٤٠٣ )

تتميز نظرية الأطر الإهلامية كونها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إهلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسالة الإهلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، مع امكانية دراسة تأثير المعالجة الإهلامية على معارف واتجاهات الجمهور .

#### ٦. منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص و ظروف المشكلة محل الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج، فالبحث الوصفي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع أو أشياء معينة من خلال جمع المعلومات و الحقائق و الملاحظات الخاصة بها بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليها الأشياء أو الظواهر موضوع البحث"، إن الدراسات الوصفية ليست " مجرد جمع البيانات والحقائق، وإنما هي تعنى بجمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبق الأهداف الدراسة، ولا يأتي ذلك بغير تصنيف دقيق للبيانات، وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها".

اعتمدنا على منهج المسح الإهلامي وأداة تحليل المضمون التي هي طريقة لجمع البيانات والمعلومات بهدف الوصف الكمي لمحتويات المواد التي تعدها وسائل الإعلام أو محتوى الوثائق التاريخية .

يمثل الدور الرئيسي لتحليل المضمون في وصف خصائص مضمون النص بشكل دقيق مع العلم أن تحليل المضمون كمي بالأساس، حيث نقيس عدد المرات التي يظهر فيها المعيار أو المقولة في النص .

إذن تستخدم هذه الأداة من أجل وصف موضوعي منتظم كمي لمحتوى الظاهرة وستكون وحدة التحليل هنا هي "الموضوع" حيث سنقوم بتحليل المواد والمواضيع التي ورد فيها أو ما يشابهها المهم أن يتعلق الموضوع بقضايا ذوي الإعاقة .

أ- مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من الصفحات التي تناولت مواضيع وقضايا ذوي الإعاقة في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة .

ب- عينة الدراسة :المجال الزمني والمكاني للدراسة

إن العينة التي تناسب موضوع الدراسة بحيث نستطيع الثقة في نتائجها وإعطاء بعض التعميمات انطلاقاً منها هي العينة القصدية لأن تناول مواضيع تتعلق بذوي الإعاقة لا يتم بشكل دوري ولم نجد برنامج مخصص لها وإنما هي حصص وبرامج تبث في مناسبات معينة ومحددة وهي قليلة جداً مقارنة ببقايا المواضيع الاجتماعية وعليه فإن العينة القصدية هي الأنسب .

إن العينة التي تناسب موضوع الدراسة هي العينة القصدية، وهي ذلك النوع من العينات الذي يستخدم في دراسات تحليل محتوى وسائل الإعلام على أيضا ( الذي يمثل المجال الزمني للدراسة ) وقد تم اختيار حصص وبرامج خصصت أساساً لقضايا ذوي الإعاقة وهي : وهنا اخترنا ثلاث حصص:

١- روبرتاج خاص حول واقع المعاقين في الجزائر من إعداد: فارس صلاواتي قناة دزايبر نيوز عرض ١٧ ديسمبر ٢٠١٥.

#### ٧..فئات التحليل:

وهي مجموعة من التصنيفات أو التوزيعات التي يعتمد عليها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص(بن مرسلبي أحمد، ٢٠٠٣، ٢٦٥)

وتنقسم هذه الفئات إلى نوعين وهما: فئات المحتوى وفئات الشكل.

#### ١- فئات المحتوى (المضمون) :

وهي الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ ومنها:

أ- فئة الموضوع: ويقصد بها موضوعات ذوي الإعاقة التي تناولتها البرامج

التلفزيونية المخصصة لموضوع الدراسة : اجتماعي، نفسي، تربوي، قانوني،  
أمني .....

ب- فئة المصدر: ويقصد بها تحديد مصادر موضوعات ذوي الإعاقة وتنقسم ما

بين المصادر الذاتية للقنوات التلفزيونية ومصادرها الخارجية وتضم هذه الفئة  
عدة فئات فرعية وهي كالآتي:

• الصحفي أو المبعوث الخاص: وهو الصحفي الذي يقوم بمتابعة وإعداد  
الموضوع

• المراسل: ونقصد بها الموضوعات الخاصة والتي تمت تغطيتها ومتابعتها من  
طرف المراسلين

• مصادر أخرى: ونقصد بها مجموعة الموضوعات الخاصة بذوي الإعاقة والتي قد  
تكون من مصادر أخرى غير المصادر المذكورة سابقاً.

٢- فئة الضيوف : متخصصين: القانون، علم الاجتماع، علم النفس، ذوي الإعاقة

أنفسهم، ناشطين و جمعيات ومراكز،... والذين شاركوا في مناقشة الموضوع .....

ونهدف من خلال ذلك التعرف ما إذا خدموا الموضوع من حيث توزيع الكلمة وتدخلمهم

في البرنامج والإحاطة بالموضوع وبالتالي تحقيق الهدف من البرنامج...والذين تم الاعتماد

في تغطية ومعالجة قضايا ذوي الإعاقة سواء بالحضور أو في التقارير أو بالمقابلات

الصحفية والتي تدعم المحتوى وهي كالآتي:

أ- هيئات رسمية تمثلهم أو إدارات تهتم بمثل هذه الفئة

ب - متخصصين : خبير: وهي الموضوعات التي يتم فيها الاستعانة بخبراء أو مختصين في مختلف المجالات لتدعيم وتحليل ما يتعلق بقضايا واهتمامات ذوي الإعاقة .... في علم النفس وعلم الاجتماع .....الخ

٣- فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة للمواقف والقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه .

وهناك عدة تصنيفات للاتجاهات يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع وحسب الكيفية المراد توظيفها من قبل الباحث للوصول إلى الهدف المنشود، وعليه وقع اختيارنا على التصنيف التالي: الاتجاهات (مؤيد، معارض، محايد)، وهو التصنيف المستخدم في دراستنا، لدعم مجهودات الدولة والهيئات والمؤسسات المعنية بذوي الإعاقة وأمنها وحمايتها ورعايتها وإدماجها، بينما الاتجاه المحايد فهي تلك الموضوعات التي لا تحمل في طياتها أي اتجاه مؤيد أو اتجاه معارض، ثم الاتجاه غير محدد هي الموضوعات التي لا نجد فيها موقف القنوات التلفزيونية واضح أو محدد إذا كان مؤيد أو معارض أو حتى محايد .

٤- فئة طبيعة المعالجة : ونقصد بها هنا عمق المعالجة : هل تمت الإحاطة بكل جوانب الموضوع للوصول إلى الهدف من معالجة قضية اختطاف الأطفال وقسمناها إلى ٣ عناصر : معالجة كاملة والتي شملت كل جوانب الموضوع ، معالجة غير مكتملة : أين تنقصها بعض الجوانب التي لم يتناولها أو يشملها البرنامج ، معالجة سطحية : أي التركيز على الإثارة من خلال تناول جانب واحد للموضوع .

٢- فئات الشكل: كيف قيل؟

هذه الفئة تجيب على سؤال الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية ويتضمن هذا الجزء عدة فئات فرعية وهي:

أ - فئة شكل المادة الصحفية: ونقصد بها الأجناس الصحفية أو القالب الصحفي الذي دعمت فيه الحصوص أو البرامج موضوعاتها والتي اتخذت عدة أشكال وهي كالآتي:

ب- فئة الصور: وهي الصور، والتي يمكن استخدامها في تحقيق تأثير ضخم على القراء، وتكوين انطباع معين مرتبط بأهمية الموضوع:

الصور والرسومات: ونقصد بها الصورة التي جاءت مصاحبة للموضوع.....وموضوعاته لما لها من أهمية، والتي جاءت مصاحبة لموضوع حيث تعتبر الصورة داعم لعناصر الخبر ولتأكيد حقائق الحدث الذي يتناوله البرنامج

### ٣ - وحدات التحليل:

وهي الوحدات المستخدمة التي يظهر من خلالها تكرار المادة المدروسة، وقد استخدمنا وحدة التحليل المتمثلة في وحدة الفكرة في سياق الفقرة، "إذ تعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد أداة تحليل المحتوى لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه".(تمار يوسف، ٢٠٠٧، ٥١)، ومنه قمنا باعتماد اختيار التكرار كوحدة قياس.

### التحليل :

نماذج عن التناول الإعلامي لقضايا المعاقين في وسائل الإعلام:

١ روبرتاج خاص حول واقع المعاقين في الجزائر معاناة مستمرة وأمل في التغيير من إعداد: فارس صلاواتي قناة دزاير نيوز عرض ١٧ ديسمبر ٢٠١٥.

يتحدث عن واقع المعاقين في الجزائر ومعاناته تبدأ الـروبورتاج بالحديث مع المختصة في لغة الإشارة والتي تناولت أنواع الإعاقة بصرية والصم البكم وإعاقة ذهنية ثم ينتقل الصحفي للحديث حول أهم مشاكل المعاقين من ضعف المنحة إلى صعوبة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي ونقص المراكز المتخصصة للتكفل وعلاج بعض الحالات من ذوي الإعاقة في الجزائر ثم ينتقل لعرض نموذج لفتاة هناء معاقة حركيا وبصريا من خلال حديث والدها عن معاناتها ثم يختم الـروبورتاج بدعوة المجتمع للمساهمة في التكفل بفئات ذوي الإعاقة.

لم تلتزم الحصة بالموضوعية في التحليل كما لم يتم الاستعانة لا بمصادر معلومات رسمية ولا بمختصين وهو الأمر الذي أدى إلى السطحية في الطرح ماعدا سرد

لرأي مختصة بلغة الإشارة وعرض نموذج لذوي الإعاقة وهي حالة الفتاة هناء والبحث عن التكفل بحالتها، ومع ذلك تخلل الربورتاج الكثير من الفراغات والنقائص في الإحاطة بالموضوع. وعدم التطرق للحلول .... الخ.

ما نلاحظه أن الصحفي سلط الضوء على معاناة ذوي الإعاقة لكن من جانب واحد كما أن مدة الربورتاج قصيرة جدا لا يمكنها الإحاطة بشكل كامل بالموضوع الى جانب لم يتم إدراج آراء الهيئات أو الجمعيات المعنية بالموضوع.

٢ - روبورتاج عن " ذوي الاحتياجات الخاصة بين روح التحدي وكسر حاجز الإعاقة " من تقديم فوزية مقران ، التلفزيون الجزائري قناة الجزائرية ٣، عرض يوم ٢٢ مارس ٢٠١٨.

يتناول روبورتاج حالات من ذوي الإعاقة لرياضية تحدث الظروف وأصبحت نموذج بداية ببطلة عالمية رياضية سابقة في ألعاب القوى وانتقلت للتدريب ذوي الإعاقة وعرض نماذج لمن تدرّبهم من خلال مرافقتهم للتدريبات ويتناول الصعوبات التي تواجهها هذه الفئات والإرادة التي يتمتع بها ذوي الإعاقة في مواجهة ظروفهم والنجاح. تناول الربورتاج نماذج لفئات من ذوي الإعاقة الذين تحدوا ظروفهم وخاضوا مجال الرياضة واثبتوا وجودهم وتحديهم للإعاقة وزرعوا الأمل.

جاء الربورتاج غني من حيث المحتوى خدم العنوان وقدم نماذج ناجحة وتمتلك إرادة قوية تعمل في مجال كله تحدي وإرادة وهو الرياضة من حيث العنوان وطبيعة التناول وطريقة عرض كانت موفقة لحد كبير حيث أظهرت قوة وتحدي ذوي الإعاقة بأسلوب لا يستعطف الجمهور كما الحال في مثل هذه المواضيع حيث يستخدم أسلوب الاستعطف ويظهر فئة ذوي الإعاقة في موقف الضعف، وهو نمط اعتدنا عليه في الكثير من البرامج والحصص.

٣ - حصة خاصة حول " ذوي الاحتياجات الخاصة يبحثون عن حياة كريمة " قناة النهار الجزائرية عرضت يوم ١٤ ديسمبر ٢٠١٨.

تناول الحصة موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة بداية استضافة السيد عبد الله زعاف رئيس التنسيق الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة للحديث عن مشاكل هذه

الفئة والتحديات التي تواجهها للحصول على حياة كريمة حقوقهم في الجزائر ، حيث أشار السيد عبد الله زعاف إلى ضعف منحة المعاق التي تسمح له بحياة كريمة وأهم المطالب التي تسعى إلى تحقيقها كالعامل و الإدماج الاجتماعي و الاقتصادي وتسهيل الحقوق في مختلف القطاعات كالحق في السكن ، التقاعد والذي ينص القانون على مدة عشرون سنة من العمل يمكنه الحصول على التقاعد لكن تطبيقيا وفعليا غير موجود .

عرض صور لفئات الاحتياجات الخاصة وظروفهم الاجتماعية والتي تحصي الجزائر أكثر من مليون ونصف مليون فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أهم المطالب هي إعادة النظر في القوانين المنظمة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

من خلال العنوان يبدو وأننا سنتابع حصة مشوقة لكن المحتوى ضعيف عبارة عن حديث مع ضيف واحد ... مع ثغرات وفراغات كبيرة لم يتم الاستعانة ولو بتصريح من مصادر معلومات حقيقية بل الاعتماد على رأي وانطباعات الضيف والتفاصيل غير دقيقة المعلومات ناقصة، توظيف الصور المكررة عدم استخدام لا التقارير ولا مقابلات.... لم تقدم أي جديد عما تابعناه في وسائل الإعلام الأخرى وأين الهدف من الحصة؟

## ٨. النتائج :

من خلال فئات التحليل حاولنا تسليط الضوء على المعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة القنوات التلفزيونية الجزائرية والتي توصلنا إلى النتائج الآتية:

- الطرح لم يكن كاملا أو ملما بعناصر الموضوع، النقاش كان يلزمه تعدد الضيوف واختصاصاتهم، إطلاق أحكام مسبقة وتصورات تؤثر على الرأي العام لاتخاذ موقف من ذوي الإعاقة بعيدا عن العقلانية والطرح العميق.
- ركزت البرامج على الجانب القانوني والاجتماعي من خلال ما تناوله الضيوف من شرح وتوضيح ولم يتم استخدام أي نوع صحفي لدعم المحتوى وكان

يفضل ذلك دعما للموضوع، ومن ناحية أخرى لا يبرز الدور الفعال لفئات ذوي الإعاقة في دعم التنمية وأهميتهم كفئة فاعلة في المجتمع.

➤ إن عدم توظيف الصور في البرامج بشكل يعطي دعما ومصداقية وتأثيرا للمحتوى يؤكد عدم الاهتمام بالإعداد الجيد لهذه البرامج وهو بالتالي لا يعطي تأثيرا داعما لفئات ذوي الإعاقة من طرف الجمهور لأن الصور لها دور مهم جدا في تدعيم المحتوى - عدم توظيف المقابلات في البرامج التي توجه لذوي الإعاقة سواء كان معهم أو مع المختصين أو الهيئات المعنية يؤثر على قوة وعمق تناول الإعلامي لقضاياهم لأن ذلك يحول دون الفهم والإحاطة بكل جوانب الموضوع.

➤ تستلزم توعية وتعبئة المجتمع وبث حس التضامن خاصة في بعض حالات فئات ذوي الإعاقة والمساعدة والمساندة، لكن على أن يكون ذلك بشكل صحيح ومدروس، أن يكون الهدف إنساني قبل أن يكون استعراض بمناسبة اليوم العالمي لذوي الإعاقة أو بحثا عن السبق والإثارة وتحقيق أكبر قدر من المشاهدة، فعلى وسائل أن تلتزم بمهنية وضوابط أخلاقية وباحترافية في معالجة القضايا والمواضيع التي تخص فئة الإعاقة، هذه الفئة الحساسة والتي هي فعلا بحاجة إلى حماية ورعاية من كل مؤسسات المجتمع.

➤ من خلال تحليلنا للبرامج وتحديدنا للقوالب الفنية المستخدمة تأتي في شكل روبرتاج أو حصة خاصة لا يتم فيها استخدام الصور أو التقارير أو أنواع صحفية أخرى وهذا يحيلنا إلى المعالجة أنها لم تكون عميقة بل بنوع من السطحية في شكل عرض للموضوع دون التعمق في الطرح والإحاطة بكل جوانب الموضوع.

➤ يميل اتجاه البرامج إلى التعاطف مع ذوي الإعاقة من خلال عرض مشاكلهم وأيضا تحديهم للظروف لإبراز قدراتهم كباقي الأفراد المساهمين في تنمية وتطوير المجتمع وهذا ما ينتقل إلى الجمهور المتلقي الذي يتفاعل بشكل إيجابي مع المحتوى والمعالجة الإعلامية لقضايا ذوي الإعاقة .

- على القائم بالاتصال التي يجب أن يضعها القائم على الاتصال في وسائل الإعلام المختلفة، في عين الاعتبار منها التالي: تدريب الإعلاميين على كيفية التعامل مع قضايا الإعاقة ودعم هذه الفئة للمساهمة في التنمية والتأكيد على أهمية إشراك ذوي الإعاقة في إعداد وتطوير الرسائل الإعلامية المختلفة التي تُبثّ عبر مختلف وسائل الاعلام وذلك بهدف تحسين الأداء الإعلامي ورفع جودة الرسالة الإعلامية وتطويرها خدمة لذوي الإعاقة وقضاياهم.
- إن إشراك المختصين والخبراء في إعداد البرامج الإعلامية عن الفئات الخاصة، كتحرير هذه البرامج والإشراف العلمي عليها يساهم بشكل كبير في تحسين وتطوير المحتوى والرفع من مستوى البرامج بما يتناسب مع اهتمامات هذه الفئات.
- كما أن التركيز على النماذج الناجحة من المعاقين ضمن هذه البرامج الإعلامي من شأنه المساهمة في الدعم المعنوي لهذه الفئات وتشجيعها.
- تقديم صورة واقعية عن الجهود المبذولة في مجال العمل مع الأشخاص المعاقين، والحث على دعمها وتطويرها.

#### ٩. الخاتمة:

في الواقع لا بد لوسائل الإعلام تغطية الأحداث والأخبار ونقل الواقع لإعلام المواطن وهذا من مسؤوليتها ومن وظائفها الأساسية كما هو الشأن بالنسبة لقضايا ذوي الإعاقة والتي تخص وتهم الفرد والمجتمع بشكل مباشر.

إن تغطية وسائل الإعلام للقضايا الاجتماعية متنوع ومتفاوت من وسيلة الى أخرى ومع خصوصية فئة ذوي الإعاقة ضمن الفئات الاجتماعية، فلم تعد اليوم المسألة إنسانية فقط بل تعدتها إلى جوانب متعلقة بدور المجتمع في دعم هذه الفئة اجتماعيا واقتصاديا لتحصل على مكانتها وحقوقها ومدى تأثير ذلك على المجتمع من خلال طبيعة المعالجة لمثل هذه القضايا والمواضيع.

١٠. قائمة المراجع:

- \_\_ بن مرسللي، أحمد (٢٠٠٣): مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- \_\_ تمار، يوسف (٢٠٠٧): تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.
- \_\_ جيد، رمزي ميخائيل (١٩٨٥): تطور الخبر في الصحافة المصرية، الهيئة المصرية العامة، مصر
- \_\_ زغلول، عماد (٢٠٠٣): نظريات التعلم، دار الشروق، عمان الأردن.
- \_\_ شلبي، أكرم (١٩٨٨): الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق. ط٢، جدة، السعودية.
- \_\_ سمير، محمد (١٩٧٦): بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، ط٢، جدة، السعودية.
- \_\_ السيد علي، سليمان (٢٠٠٠): نظريات التعلم وتطبيقاتها في التربية مكتبة الصفحات الذهبية الخاصة، مصر.
- \_\_ عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط٣، عالم الكتب، مصر.

\_ Study.com, Retrieved( 2018) - What Is Special Needs? - Definition, Types & Law", Edited.